

التعليق على رسالة نواقض الإسلام

محمد الشرافي

ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته نواقض الاسلام اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض. ان من اعظم الظيوف وهذي اضيفوها ان من اعظم نواقض الاسلام عشرة - [00:00:00](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه رسالة لطيفة صغيرة كبيرة صغيرة في حروفها كبيرة في معناها وفي الباب الذي تكلم الشيخ رحمه الله فيه - [00:00:22](#)

وهذا الباب هو باب بيان نواقض الاسلام. والفقهاء رحمهم الله ذكروه في كتب الفقه. كتب العقائد ثم ان هذا الباب له ضوابط له ضوابط. الضابط الاول ان التكفير حق لله ورسوله. ان التكفير اي الاخراج عن الملة حق لله ورسوله - [00:00:41](#)

فلا بد من دليل فلا بد من دليل الضابط الثاني الضابط الثاني ان الاصل فيمن نطق بالشهادة الاسلام فلا نرفع عنه هذا الحكم الا بيقين كالشمس ان لم يقينك الشمس وبرهان - [00:01:08](#)

الضابط الثالث ان التكفير له شروط وله موانع له شروط وله موانع. والواقع ان موانعه عكس عكس شروطه عكس شروطه طيب ونذكر ابرزها الاول ابرز شروط العلم بان يعلم يعلم الحكم - [00:01:38](#)

وان هذا مكفر وعكسه الجهل الجاهل يعذر الجاهل الثاني ان يكون مختارا ان يكون مختارا لفعل الكفر وعكسه الاكراه عكس الاكراه فان فعل المكفر مكرها لم يكفر الثالث عدم التأويل - [00:02:13](#)

عدم التأويل فان كان متأولا ان كان متأولا ولتأويله وجه وجه في اللغة فانه يعذر ولا يكفر الرابع عدم التقليد عدم التقليد يقابله التقليد مقابل التقليد ان كان مقلد غيره فانه يعذر اذا وثق بعلمه وامانته - [00:03:04](#)

طيب القصد القصد ان يقصد فان اخطأ فهو معنى ومنه قول الرجل في حديث التوبة اللهم انت عبيدي وانا ربك لا كفر ولا لا فما بعده كفر هذا معذور اخطأ ما اراد هذا اراد ان يقول اللهم انت ربي وانا عبدك - [00:03:55](#)

فاخطأ هذا طيب الضابط الرابع هذي الضوابط كم قلنا الضوابط ضوابطه ان التكفير حق لله ولرسوله اثنتين اه ان الاصل فيمن نطق بالشهادة الاسلام بس الثالث ان التكبير له شروط وله موانع. طيب الرابع ان هذا الباب - [00:04:27](#)

من اخطر الابواب نخطر الابواب بل من اول الابواب التي وقع فيها الانحراف في صدر هذه الامة من الخوارج وعليه فيجب ان يحترز الانسان منه بل يسلم بدينه وينفذ بجلده - [00:05:00](#)

ينفذ بجلده ولا يدخل فيه لكن يعتقد يعتقد ان ما دل الدليل على اذا دل الدليل على الكفر فهو كذلك لكني انا ما ادخل في هذا الموضوع الخامس وهو فرع عن الرابع ان هذا يترك لاهل العلم - [00:05:29](#)

يترك اهل العلم الراسخين كبار العلم والسن واهل التؤدة وبعد النظر السادس ضابط السادس ان القول ان القول او الفعل قد يكون كفرا اكبر واما الفائدة واما الفاعل او القائل فلا يكفر - [00:05:52](#)

ففرق بين الفعل والفاعل وبين القول والقائل لانه قد يكون معذورا كما تقدم بجهل او اكراه او تقليد او تأويل فالفعل والقول كفر اكبر اين هو المفاعل ليس كافر كفانا اكبر - [00:06:40](#)

نعم اقرأ الاول الشرك في عبادة الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار - [00:07:03](#)

ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن او للقبر. هذا هو الناقض الاول وهو الشرك بالله عز وجل والمراد هنا الاكبر واستدل الشيخ رحمه

الله له بايتين وظرب له بمثالين هو الذبح للجن او ذبح القبر. فمن ذبح ذبيحة عند القبر - [00:07:27](#)
او ذبح الجن تقربا اليهم فهذا كفر اكبر. فان ذبح الذبيحة للجن لله لمنع الجن. كمن عتبة عتبة البيت لله ليحرفه الجن فتقول هذا شرك
نصر هذا بدعة هذا ضلالة لان هذا ليس من الاسباب - [00:07:48](#)

نعم الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا. هذا في الواقع فرع من الاول لانه
شرك اكبر وانما خصه الشيخ وافرده الشيخ لكثرة وقوعه من اجعل بينه وبين الله هو سائط يدعوهم - [00:08:07](#)
ويسألهم الشفاعة يقول اشفعوا لي عند الله يقول الميت اشفع لي عند الله فما عبت ما عبت انما واسطة يقربني الى الله ابشر قال
الله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفاعة - [00:08:30](#)
عند الله. نعم الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم كفر المراد بالمشركين من سوى المسلمين فيشمل
اليهود والنصارى والبوذيين والهندوس والملحدين والمنافقين كل هؤلاء - [00:08:50](#)

يجب ان يعتقد ان الانسان كفر الانسان كفرهم. وعليه الدندنة او الطنطنة ولا نصرانيا ولا ان كان حديث مسلما وقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده ايسمع بي احد من هذه الامة يهودي ونصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان - [00:09:10](#)
من اهل النار نعم الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم من حكمه كالذين يفضلون حكم
الطواغيت على حكمه فهو كافر. نعم. وهذا مكفر خطير. نعتقد ان حكم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:35](#)
طريقته في العبادة طريقته في الصلاة طريقته في الحكم في المعاملة. انه اكمل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم او حتى مساوية
له. او ان حكمه الناس حكمه في الطلاق حكمه في الفصل بين العباد حكمه في وضع القوانين الحديثة قانون فرنسي قانون كذا -
[00:09:57](#)

وكذا هذا ما يصلح هذا قديم هذا التراث قديم وهذا كفر اكبر. فيجب ان الحكم لله عز وجل ولرسوله صلى الله ان يسلم. نعم الخامس
من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر اجماعا والدليل نعم - [00:10:17](#)
والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. نعم. ابغض شيء ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الصلاة
ابغض الزكاة ابغضت الحجاب والحجاب تخلف رجعية حتى تبغضه وتعلم انه - [00:10:40](#)
الشرع فهذا كفر كفر بالاجماع. هكذا الذي يبغض السورة الظاهرية اللحية الثوب القصير. ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم جاء به ثم
يبغضه حتى لو اطلق لحيته والقي ثوبه. ورفع ثوبه. اما من خالف لكنه ما - [00:11:00](#)
الانسان الحالى لحيته ثوبه مسبر جزاك الله خير والله يا اخي عاد الناس لحية والله يا اخي انا شباب ابغى اشوه لحياتي بلا هذا فطبعاً
يا ريتني مثلك يا مطوع هذا ما يكفر - [00:11:20](#)

لكن الذكر الذي يبغض الهدي يبغض السنة. فهو منافق في الواقع. نعم السادس من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم
او ثواب الله او عقابه كفر والدليل؟ والدليل قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزنون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد -
[00:11:36](#)

ايمانكم نعم هذا مكفر. الاستهزاء بالدين الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة بشعائر الدين بالثواب بالعقاب هذا كفر لانه
احتقار لهذه فيكون. الانسان قد ما يعمل بهذه الاحكام لكن ما يستهزئ بها ما ما يحتقرها. اما الذي يستهزئ بها - [00:12:03](#)
هذا كفر اكبر. نعم. السابح السحر ومنه الصرف والعطف. فمن فعله او رضي به كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا
انما نحن فتنة انما نحن فتنة فلا - [00:12:23](#)

نعم السحر هو مأخوذ في اللغة من الخفاء ومنه سمي اخر لسحرة ومنه سمي جوف الانسان سحرا واما في الاصطلاح فانه عقد ورقى
وكلام يتكلم به الساحر او يكتبه او يعمل عملاً يؤثر في بدن المسحور او عقله او قلبه من غير مباشرة له - [00:12:43](#)
بن قدامة في المغني يقول هو عقد ورقى وكلام يتكلم به الساحر او يكتبه او يعمل عملاً يؤثر في بدن المسحور يعني جسمه او عقله
او قلبه يعني في المحبة - [00:13:13](#)

من غير مباشرة له ما يمس ويظهر والله اعلم انه لابد من اثر للمسحور اما شعر واما ملابس داخلية او ما اشبه ذلك من اجل ان يستعمله في سحر الانسان - [00:13:33](#)

ثمان السحر علم يتعلم لكنه علم كفر دليله قوله تعالى سورة البقرة وما يعلمان من احد حتى ليقول انما نحن فتنة اذا فهو علم يتعلم. نعم الثامن مظاهرات المشركين ومعاونتهم على المسلمين. والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. هذا المكفر الثابت. مظاهرة المشركين ان يكون كالظهر له والظهر من اقوى شيء في البدن. فهو يقويهم - [00:14:17](#)

على المسلمين بقصد ظهورهم عليهم بقصد ظهورهم عليهم او محبة في دينهم. رابطان اول ان يعاونوا المشركين على المسلمين قصد ظهور المشركين او محبة في دين المشركين. اما لو عاون المشركين ولم يشأ ولم يحب ان يظهر على المسلمين. وانما - [00:14:38](#)

تحصيل حاصل كما حصل من حاطب بن ابي بلتعث رضي الله عنه حين عاون قريشا حصل منه لكنه ما كفر لان يعني ظن بل غلب على ظنه ان غلبة المسلمين. وانها تحصيل حاصل فما اراد ظهور الشرك - [00:15:08](#) وهذه المسألة خطيرة جدا لانه قد وقع فيها لغط وكلام وتبع تكفير للعلماء والدولة السعودية بخصوصها. حينما بمن بامريكا على العراق قالوا هذا الشيخ محمد عبد الوهاب يكفر الدولة السعودية طبق يقول رويدكم رويدكم - [00:15:29](#) ايه التطبيق هذا؟ تطبيق اعوج واحيلكم على كتابي كتب لكن طلع من شبهات التكفيريين وقد ذكرت فيه جدا هذه الشبهة وحصل رد عليها بحمد الله عز وجل. نعم التاسع من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما - [00:15:54](#)

الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر من قد يصل درجة ترفع عنه التكاليف. خلاص اليقين لا صلاة لا صوم لا حج. قال هذا هذا ولي مقام في برزخ الرسول وتحت الولي. يقول الناس طبقات طبقة الاولى الرسول. بعدين اطلع فوق شوي - [00:16:21](#) النبي اطلع فوق فوق فوق فوق بعدين الولي. فالولي اعظم شيء وهذا الخاطر افضل من موسى. وان كذبتهم والله. موسى افضل من الخضر. وانما الخضر عليه السلام عنده علم ليس عند - [00:16:48](#)

بوسة فموسى ذهب يتعلم منه اذا فهذه حجة باطلة. نعم العاشر الاعراض عن دين الله تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به. والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر ايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون. طيب هذا المكفر العاشر وهو الاعراض عن - [00:17:06](#) العلم بالكلية بالكلية. يعني ما يعرف الدين ما يعرف الاسلام ما يعرف الصلاة. يعرض مع تمكنه من هذا كفر اكبر. واما بعض المسلمين لليوم الذين ما يتعلمون بل هو اكثر المسلمين هكذا. ما نقول كفار - [00:17:35](#) بل لو قلت تعال نجلس قال والله كاني ماني بفاضي انا ما عندي ارواح السوق ارواح نبي ما طبق على هذا وهكذا بعض الناس ايضا من بعض الجماعات الدعوية يزهدون في العلم - [00:17:55](#)

وهؤلاء كفار نقول لان هؤلاء عندهم شيء من العلم هم مسلمون هم موحدون نام عندهم نقص لكن هذا الناظر انما ينطبق على من من يعرض تماما عن العلم عن ما يتمه دينه. اما قد قام دينه قام توحيده قام صلاته. لكنه كسل في طلب العلم معرض - [00:18:08](#) هذا العلم مشتغل بالدنيا هو مقصر لكن لا قلنا ان هذا قل هو كافر. نعم ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره. نعم. فمن فعلها هازلا مازح او - [00:18:28](#)

جادا قاصدا او خائفا خوفا لا يستطيع الاكراه فيكفر اما الخائف خوفا وصل للاكراه فهذا يعذر. نعم وكلها من اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر ما يكون وقوعا. فينبغي للمسلم ان يحذرهما ويخاف منها على نفسه - [00:18:44](#)

نعم موقعها كثير وخطرها عظيم. وليت الناس يسمعونها المكفرات لان يقعون فيها. نعم. اعوذ من موجبات غضبه واليم عقابه. وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صل - [00:19:08](#) على عبد الله ورسوله محمد. ختم الشيخ رحمه الله بهذا الدعاء الجميل. نعوذ بالله من موجبات غضبه. اي مما يوجب غضبه. ومن اليم

عقابه في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية. والله تعالى عنه والحمد لله رب العالمين. وعافنا فيكم - 00:19:28

- 00:19:46